الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس
كلية الادب العربي و الفنون
قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص :لسانيات عربية

بعنوان :

علم الأصوات

من اعداد الطالبة :
"بن ذراعو حسنية"

تحت اشراف الأستاذ :
"المكروم سعيد "

الموسم الجامعي

2021-2020

" { رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾

الشكر و العرفان :

الحمد لله القائل :{ ومن شكر فإنما يشكر نفسه } النمل 40

و الصلاة و السلام على خير البشر محمد صلى الله عليه و سلم القائل :{ من لا يشكر الناس لا يشكر الله } .

الشكر للوهاب الجليل جاعل العقل أصل الدليل ، نتوجه بالشكر الجزيل و العرفان الكبير للأستاذ الفاضل المشرف : "الأستاذ كروم " عل تقديم التوجيهات لنا ، و ألف شكر إلى كل من علمنا حرفا و بث فينا روح المثابرة و لم يبخل علينا بالمساعدة و التشجيع و النصح و الكلمة الطيبة و الى كل من قدم لنا يد العون على إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب و من بعيد ، كما لا ننسى الشكر الجزيل لطلاب جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم .

الاهداء :

أهدي بحثي العلمي الى : إلى الذي علمني كيف أتعلم من الحياة " أبي العزيز
...رحمه الله و جعل مأواه الجنة و أسكنه فسيح جناته

وإلى التي حملتني وهنا على وهن ... أمي الغالية التي لم تبخل عليا بدعواتها ووقتها و جهدها في دعم مسيرتي

و اهدي بحثي الى ... إخوتي فلذات كبدي، وزينة حياتي .

و الى كل من تجمعني بهم صلة الرحم ورابطة الأخوة والدم...

و أهدي بحثي إلى لعرابي سولاف التي ساعدتني في تقديم مذكرتي و كذلك أهدي بحثي وثمرة جهدي إلى أصدقائي المبجلين ورموز الإخلاص و الوفاء

المقدمة :

اللغة العربية تعتبر من اغني لغات العالم، وقد ميزها الله عز وجل بأن جعلها لغة القرآن الكريم، وكذلك تمتاز اللغة العربية بالفصاحة، ولهذا استخدمها الشعراء والأدباء في التعبير عن مشاعرهم ووجدانهم.

ومع انتشار الإسلام في كافة انحاء العالم، اتجه الكثير من المسلمين والغير ناطقين باللغة العربية لتعلم قواعد ومبادئ اللغة العربية، وتعلم علم الصوتيات ومخارج الألفاظ ، لكي يتمكنوا من تعلم القرآن الكريم، وتجويده على نحو سليم

و يعتبر علم الأصوات علما جديدا قديما ، جديد لانه واحد من فروع علم السانيات الذي لا يعدو تأسيسه مطلع هذا القرن على يد اللغوي السويسري فرديان دوسوسور (محمد حسان الطيان 2008) و قديم لأنه واحد من العلوم التي يقوم عليها كل لغة ، فاللغة أصوات تتألف منها كلمات تنظيم في جمل . فتؤدي معاني شتى او هي على حد تغيير انه حتى : أصوات يعيريها كل قوم عن أغراضهم (ابو الفتح عثمان) و الصوت كما قال الي حط : هو الة اللفظ ، و الجوهر الذي يقوم به التقطيع و به يوجد التأليف و لن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منشورا إلى بضهور الأصوات و لا تكون الحروف كلاما الا بالتقطيع و التأليف .

عنوان الكتاب :

علم الأصوات

البطاقة الفنية :

إسم المؤلف : د-كمال بشر

اسم الكتاب : علم الأصوات

اللغة : العربية

عدد الاجزاء : 01

عدد الأوراق : 640

رقم الطبعة : 01

بلد النشر : مصر

نوع الوعاء : كتاب

دار النشر : دار غريب

المدينة : قاهرة

التصنيفات : الكتب المطبوعة ،اللغة العربية

الوسوم : اللغة العربية -علم الأصوات

رمز المنتج : bkb -ar 08 128.

الترقيم الدولي : 977-215- 524- 9

لون الكتاب أخضر اللون

تعريف بالمؤلف

كمال محمد بشر

ولد الدكتور كمال محمد علي بشر بمحلة دياي مركز دسوق محافظة كفر الشيخ عام 1921م. حفظ القرآن وجوَّده بالكُتَّاب، والتحق بمعهد دسوق الديني. ولما أنهى المرحلة الابتدائية به انتقل إلى المعهد الثانوي الأزهري بالإسكندرية لعامين، ومنه انتقل إلى معهد طنطا لينال منه الشهادة الثانوية. التحق بدار العلوم بجامعة القاهرة ونال منها ليسانس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

(تقدير ممتاز – أول الفرقة) 1946م. حصل على دبلوم المعهد العالي للمعلمين في التربية وعلم النفس 1948م. ابتعث إلى إنجلترا للتخصص في علم اللغة، ومن جامعة لندن حصل على درجة الماجستير في علم اللغة المقارن 1953 وعلى درجة الدكتوراه في علم اللغة والأصوات 1956. توفي في اليوم الثامن من شهر أغسطس سنة 2015 عن عمر يناهز 94 عاما

كما أنه أكاديمي ولغوي مصري، يعد أحد رواد علم اللغويات الحديث، لقب بـ"شيخ اللغويين العرب"، ودافع عن اللغة العربية خلال أكثر من نصف قرن، وأثرى المكتبة العربية بعشرات المؤلفات والأبحاث العلمية في علوم اللغة.

الوظائف والمسؤوليات :

عمل كمال بشر مدرسا بكلية دار العلوم، ثم ترقى لدرجة الأستاذية، وصار عميدا للكلية في عام 1973.

درَّس في جامعات عدد من الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات والكويت والبحرين والأردن وتونس .

المؤلفات [1]

أثرى بشر المكتبة العربية بعشرات المؤلفات والأبحاث العلمية في علوم اللغة، ومئات المقالات واللقاءات الصحفية. ومن أبرز كتبه "قضايا لغوية"، و"علم الأصوات"، و"فن الكلام وعلم اللغة الاجتماعي"، و"دراسات في علم اللغة"، و"اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم"، و"التفكير .

الجوائز و الاوسمة :

نال بشر جائزة صدام في الدراسات اللغوية عام 1987، وحصل على جائزة الدولة التقديرية 1991، كما حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقتين الثانية والأول .

2

[1] [1] ديوان ابن الدمينة - تحقيق أحمد راتب النفpdf ,

مدخل الى علم الاصوات

[2] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ص 45.[2]

بداية بما ان الحصة التطبيقية ، ليس لها محاضرة سنحاول التنظير و التطبيق معا

يشكل الصوت الانساني للمادة 01 من في دراسات لغوية ، لاي لسان من الالسن البشرية و تعد الدراسات الصوتية قديما من اصل العلم عند العرب ، لانها اتصلت مباشرة بتلاوة القران الكريم لضبط أدائه .

تعريف الصوت اللغوي:

إن الإنسان مضطر باستعداده الخلقي والنفسي إلى الخطاب لاضطراره إلى الحياة الاجتماعية، فهو مؤهل سلفا لإنتاج الصوت بوصفه ظاهرة فيزيولوجية وفيزيائية، واستخدامه لتحقيق عملية التواصل بين أفراد المجتمع البشري.

تعريف الصوت :

هو عبارة عن أمواج تنتشر في أوساط كثيرة مثل الأوساط الصلبة والسائلة والغازية، ولكنه لا ينتشر في الفراغ، ويعمل الصوت على اهتزاز الموجات والتي تؤدي إلى تحديد خصائص الصوت المنتشر، وتختلف سرعته في الأوساط المختلفة فهو أسرع في الأوساط الصلبة من الأوساط السائلة، وأسرع في الأوساط السائلة من الأوساط الغازية، وتبلغ سرعة الصوت 343م/ث.

يستخدم الصوت كوسيلة تواصل بين الكائنات الحية، فمثلاً عند الإنسان، يقوم الشخص بإخراج الهواء من الرئتين بكميات معينة وتصطدم أثناء خروجها بالأحبال الصوتية مؤدية إلى اهتزازها وتكوين موجات مختلفة تخرج عن طريق الفم حتى تكون الأحرف المنطوقة، كما يستخدم عند الحيوانات في عمليات التزاوج والنداء والعراك بينها، فارتفاع الصوت يؤدي إلى إحداث حالة الخوف عند الطرف الآخر

[3]

تعريف علم الأصوات :

علم الأصوات علمُ الأصوات هو العلم الذي يدرسُ الأصوات اللغوية، بناءً على مخارج الحروف وكيفيَّة صدورها، ويطلقُ عليه أيضًا: علم الصوتيَّات، وهو من فروع علم اللغة، حيثُ يرى علم الأصوات في اللغة مجموعةً من الأصوات التي ينتجها الإنسان من جهاز الصوت أو جهاز النطق الخاص به، يقوم علماء

---

[3] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ص 45.

[11]أنور عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، دار النهضة العربية، لبنان،

الصوت بدراسة أمرين هما: مخارج الصوت: أي تحديد منطقة الصوت على جهاز النطق، وصفات الصوت: وهنا يصفون الصوت بناءً على ملاحظة طريقة

الصوتيات أو علم النطق أو علم الأصوات الكلامية هو أحد فروع علم اللسانيات، يُعنى بالجهاز الصوتي ومخارج أصوات الكلام الإنساني وتبويبها. كان الخليل بن أحمد الفراهيدي أول عالم صوتيات عربي والقاموس الذي كتبه فيه أول تصنيف لأصوات اللغة العربية. لكل لغة نظامها الصوتي الخاص بها التي يمكن كتابة أصواتها بنظامها الكتابي أو بالألفبائية الصوتية الدولية الصوتية (IPA) التي تمّكن دارسي اللغات من نطق أصواتها أو التعرف عليها.

تتألَّفُ اللغة من أصوات تجتمع لتُعبِّر عن الأشياء الحسِّيَّة والأفكار المجرَّدة، ويعتمد تصنيف الأصوات اللُّغويَّة على دراسة كيفيَّات الأصوات وطرائق تحقُّقها وإصدارها والآليَّات التي تدخل فيها والأعضاء التي في إنجازها، أي على المعرفة الدقيقة بأعضاء النطق، وعلى الفهم العلميّ لعمليَّة الكلام...

نشأة علم الاصوات و تطوره :

بدأت دراسة الصوتيات في القرن الخامس قبل الميلاد في الهند القديمة على يد عالم اللغويات بانيني الذي بحث في مكان إنتاج الصوت وطريقة إنتاجه (الكيفية) في اللغة السنسكريتية. ومن أقدم من أهتم بهذا العلم الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفي في نهاية القرن الثامن الميلادي، من تلاميذه سيبويه الذي ألف كتابه "الكتاب" وفيه وصف دقيق لأصوات اللغة العربية ومخرج place of articulation كل منها وطريقة manner إخراجها.

4

[4] مال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ص 45.
[11]أنور عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، دار النهضة العربية، لبنان، دط، 2016، ص

الباب الأول :

علم الأصوات و جوانبه

الفصل الأول : علم الاصوات و جوانبه :

تتعدد تقسيمات وتفريعات علم الأصوات بحسب مسيرة إصدار الأصوات ومراحلها من حيث الأداء، وبحسب طبيعتها من الناحيتين المادية والوظيفية .التقسيم الأول :يمر الكلام عبر خمس مراحل، وهذه المراحل متتابعة ويلي بعضها بعضا حتى تتم الدائرة الكلامية بين المتكلم والسامع، وهي كالتالي1 : : الأحداث النفسية والعقلية التي تجري في ذهن المتكلم قبل وأثناء الكلام2 : .هذه العملية (عملية إصدار الكلام) تتم عبر إنتاج الأصوات من طرف ما يسمى بجهاز النطق : 3 .حركات أعضاء جهاز النطق تنتج عنها موجات وذبذبات تنتقل عبر الهواء من فم المتكلم إلى أذن السامع4 : .حدوث عمليات عضوية في الجهاز السمعي للسامع إثر تلقيها تلك الموجات والذبذبات : 5 .حدوث عمليات ذهنية في ذهن السامع نتيجة لتلقيها للأصوات على شكل موجات وذبذبات، هذه العمليات الذهنية تفضي إلى فهم السامع المراد من الكلام .الأصوات المشكلة للكلام لها ثلاث جوانب متصلة لا يمكن تصور أحدها منعزلا عن الآخرين1 .ـ جانب إصدار الأصوات أو الجانب النطقي : وهو ما يعبّر عنها بالجانب الفيزيولوجي أو العضوي للأصوات، ويتلخص في عملية النطق ما تتضمنها من حركات أعضاء النطق2 .ـ جانب الإنتقال أو الإنتشار في الهواء، أو الجانب الأكوستيكي أو الفزيائي : يتمثل في الموجات الصوتية والذبذبات المنتشرة في الهاء3 .ـ جانب استقبال الصوت، أو الجانب السمعي: المتمثل في عملية تفكيك وتحويل هذه الذبذبات إلى معنى يتمثل في ذهن السامع عقب العملية الكلامية التي تصدر عن المتكلم، فالجوانب المذكورة سابقا تقع ضمن ما يسمى بعلم الأصوات (الفونتيك)، وهو من يختص بالبحث فيها دون كافة فروع علم اللغة. و تعدد جوانب علم الأصوات اقتضى تنوع و تعدد المناهج علم الأصوات، وهذا ما حدث بالفعل، إذ ظهر في الحقل اللغوي ثلاث فروع أساسية لعلم الأصوات تختلف من حيث الطبيعة والنشأة والوسائل والقوة والضعف .[5]

1 : .علم الأصوات النطقي أو الفزيولوجي .

علم الأصوات النطقي هو: أحدث فروع علم الأصوات، و أكثرها انتشارا في الأوساط اللغوية كلها، وذلك بسبب طبيعة هذا الفرع من علم الأصوات ووظيفته، ذلك بأنه : يدرس المتكلم بالنظر إلى أعضائه النطقية وما يعتريها من حركات، وتحديد وظائفها ودورها في عملية النطق، بالإضافة إلى تحليل ميكانيكية إصدار الأصوات وهو مقارنة مع الفرعين الآخرين سهل المنال بالنسبة للملاحظة الذاتية والممارسة الشخصية .

والدراسات الصوتية قديما كانت مرتبطة بهذا الجانب،لافتقارها إلى الأجهزة المساعدة في الكشف عن الجوانب الأخرى للصوت اللغوي. وسار الأمر على هذا المنوال، أي الاعتماد على الملاحظ الذاتية والممارسة الشخصية إلى أن اتجه علماء الأصوات إلى الاستعانة بالعلوم الأخرى لتوثيق مادتهم، وتأكيد نتائج بحوثهم، كعلم التشريح وعلم الأحياء

[5] [5] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.

والفيزيولوجيا. وقد كان لعلم التشريح آثار بعيدة في الكشف عن عملية النطق وحقيقة ما يجري داخل الجهاز النطقي، ومن ثم تمت تسمية علم الأصوات الفيزيولوجي بدل علم الأصوات النطقي.

علم الأصوات الأكوستيكى أو الفيزيائى :

هو علم حديث العهد بالوجود نسبيا لأنه يمثل المرحلة الوسطى بين علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات السمعي، وفضل العلوم الأخرى كبير في الكشف عن

خواص الأصوات وطبيعتها، وكان الفضل تحديدا لعلماء الفيزياء المتخصصين في علم [6] الأصوات ووسائل الاتصال الصوتي بوجه خاص، واستطاع اللغويون بفضلهم تحديد ميدانهم وطوروا لأنفسهم تحت ضوء ذلك منهجا خاصا بهم يتسق ويتناغم مع طبيعة موضوعهم، وخصصوا اسم علم الأصوات الأكوستيكي اسما مميزا لهذا الميدان، ومن ثم كانت التسمية الأخرى لهذا العلم بعلم الأصوات الفيزيائي من باب إطلاق الخاص على العام، و وظيفة هذا العلم مقصورة على المرحلة التي يقطعها الصوت بين فم المتكلم وأذن السامع على شكل ذبذبات وموجات.. ولقد أحدث هذا العلم ثورة في الدرس الصوتي بفضل

تطور وسائله، وعكس هذا التطور في صور متعددة

أ: الكشف عن حقائق صوتية لم تكن معروفة من قبل:

ب : تحديد مناهج الدرس وطرقه

3 .ت : تأييد بعض الحقائق التي توصلوا إليها سابقا بطرق تقليدية .

[7]

[6] من كتاب علم الاصوات ص 67

[7] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.

علم الأصوات السمعي : :

وهو أحدث فروع علم الأصوات وهو جانبين : جانب عضوي وجانب نفسي :

الجانب العضوي همه النظر في الذبذبات التي يستقبلها الجهاز السمعي وفي ميانيكيتها ووظائفها عند استقبالها الذبذبات الصوتية، وهي تقع ضمن مجال علم وظائف أعضاء السمع.. أما الجانب النفسي فهو يركز على كيفية حدوث عملية الإدراك بعد استقبال الجهاز السمعي للذبذبات، وهي مرحلة نفسية ميدانها الحقيقي علم النفس.. وهما معا (أي الجانب العضوي والجانب النفسي) متصلان غير منفصلين .

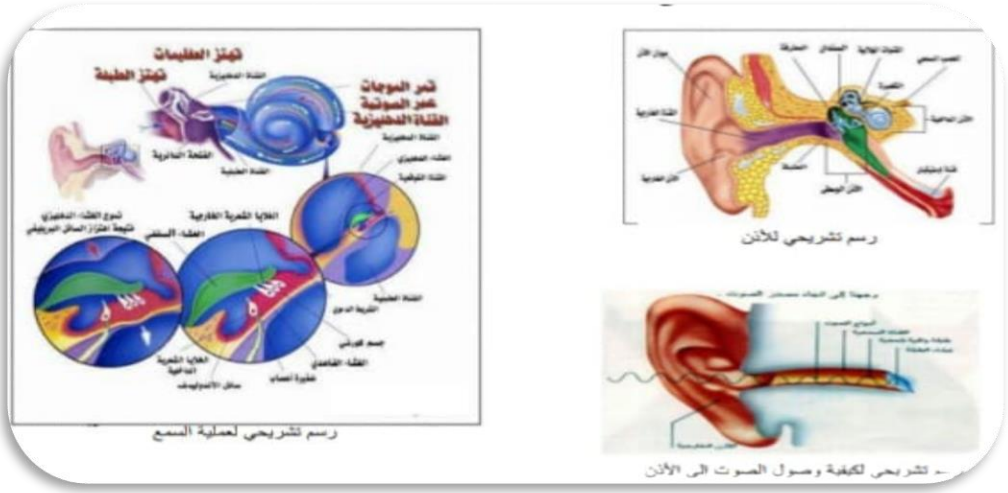

إذ هما خطوتان متتاليتان لعملية استقبال الأصوات، ولهذا جرى العرف على تسميتهما تحت مسمى واحد: علم الأصوات السمعي.. وتقدم خطوات البحث في هذا الفرع من العلم بجانبيه معا غير أن الاهتمام به لا يزال محصورا في دائرة ضيقة، هي دائرة المتخصصين، كما أن هذا النوع من العلوم يحتاج إلى آلات وأجهزة تقنية متطورة غير متاحة له، وحتى وإن توفرت فالتعامل معها قد يثمر نتائج غير دقيقة، والنتيجة تخلّف.

[9] علم الأصوات السمعي بجانبيه أشواطا عن غيره ..التقسيـــم الثانـــي :الفروع الثلاثة التي رأيناها سابقا توجه اهتمامها إلى دراسة المادة الصوتية المنطوقة، من حيث نطقها وتحليلها، لكن علماء الأصوات لا يقنعون بهذا فقط، بل يعمدون كذلك إلى مرحلة أعلى مستوى : هي مرحلة

[8] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر

، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.

[9] [9] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.

التقعيد والتقنين، أي مرحلة استنباط القوانين العامة المنظِّـمَة لعملية إنتاج الأصوات. والدراسة الصوتية بهذا المعنى تسير على مستويين :

أ ـ مستوى خاص بدراسة المادة

.ب ـ مستوى خاص يقوم بتجريد هذه المادة والانتهاء بها إلى صورة قواعد وقوانين عامة علم الصوتيات النطقية [10]

سبق أن أوضحنا أن ما يسمى بأعضاء النطق لها وظائف أخرى لا ترتبط بالكلام ولا حتى بإنتاج الصوت وأن هذه الوظائف بيولوجية في المقام الأول، فالرئتان تدفعان بالأوكسجين إلى الدم، والوتران الصوتيان" المثبتان في الحنجرة أو في تفاحة آدم "يعملان عند انضمام الواحد منهما إلى الآخر على سد القصبة الهوائية وعلى منع الطعام من دخولها، ويستخدم اللسان والأسنان في الطعام وهلم جرا، ومع هذا تشكل أعضاء النطق ما يمكن أن يوصف على نحو معقول بأنه نظام بيولوجي ثانوي، وهناك بعض الشواهد على تكيفها التطوري لإصدار الكلام، وتصنف الأصوات الكلامية في علم الأصوات النطقي بواسطة أعضاء النطق التي تصدرها والحالة التي تكون عيها عند إصدارها

[11]

وتصدر أغلب الأصوات الإنسانية في كل اللغات بتحوير -بطريقة أو بأخرى- تيار الهواء الذي المسافة التي تفصل بين الوترين " تدفعه الرئتان إلى أعلى القصبة الهوائية من خلال الزَّرْدمة إلى "إحدى النهايتين" بطول الجهاز النطقي، ويمتد الجهاز الصوتي من الحنجرة "الصوتيين الشفتين وفتحة الأنف.

وإذا احتفظ بالوترين الصوتيين مغلقين وحدثت ذبذبة صوتية أثناء مرور الهواء من خلال الزردمة فإن الصوت الصادر يكون صوتا مجهورا، وإذا مر الهواء بدون ذبذبة الوترين الصوتيين فإن الصوت الصادر يكون صوتا .

[10] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.

[11] [11] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.

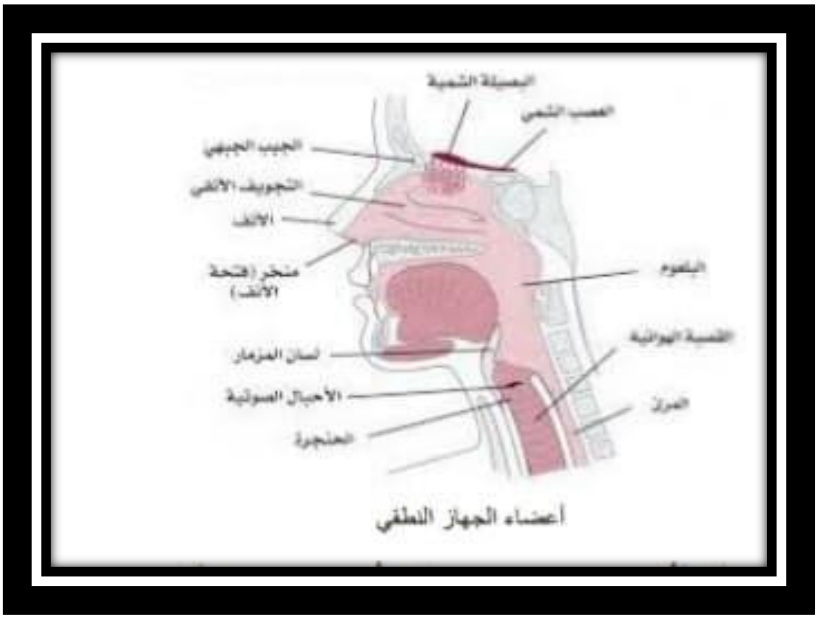

الفصل الثاني بين الفونوتيك و الفونولوجيا :

الفونيتيك : *phenotique*

- تعريف علم الصوتيات Phonetics:

تعد الصوتيات مصطلحا لغويا معاصر، وضع أساسا لمقابلة المصطلح الفرنسي (Phonitique)، والمصطلح الإنجليزي(Phonetics)، وهذه الاصطلاحات مستمدة من الكلمة اليونانية (Phonetikos) المؤلفة من جذرين هما (Phone) أي الصوت، و(Ikos) أي العلم أو الفن، ومن ثم فإن الصوتيات تعني علم الصوت. وتعرف الصوتيات على أنها العلم الذي يدرس الصوت الانساني بصفة عامة، باعتباره مادة حية ذات تأثير سمعي، إذ أنّ هذه الدراسة لا تشمل بطبيعتها النظر في الوظيفة الصوتية ولا القوانين التي تحكم بنيتها، إنما تنصب على الكيفية التباينية لطبيعة الإنتاج الصوتي وانتقالاته، ومن ثم استقباله[5]، كما أنها تعد فرعا من فروع علم اللغة،تبحث في نطق الأصوات اللغوية وانتقالها وإدراكها ويدعوها البعض بالصوتيات أو علم الصوتيات.[6]

وبالتالي فإن أولى اهتمامات الصوتيات هو الوجه المادي لأصوات اللغة البشرية، أي بدراسة العناصر الصوتية للسلسلة الكلامية المعتبرة في تحقيقها الملموس وبمعزل عن وظيفتها اللغوية، وهذا يعني أنها تعمل على تحليل العناصر الصوتية من حيث كونها أحداثا منطوقة تتمتع بتأثير سمعي معين، ونستطيع بذلك أن نحصر ميدان أبحاث هذا العلم في ثلاثة أبواب رئيسية:

- طريقة نطق الأصوات كما تصدر عن أعضاء الآلة المصوتة.

- انتشار الصوت اللغوي من فم المتكلم إلى أذن المخاطب في موجات تذبذبية في الهواء.
- تأثير هذه الموجات في الأذن البشرية وعملية إدراكه

Phonetics يدرس الأصوات اللغوية، من حيث مخارجها وصفاتها وكيفيَّة صدورها. ويطلق على هذا العلم أيضًا: الصّوتيات، أو علم الصّوتيات، وهو فرع من فروع علم اللغة.

يرى علم الأصوات في اللغة مجموعة من الأصوات ينتجها الإنسان بوساطة جهازه الصَّوتي (جهاز النطق)، الذي يُولد مزوَّدًا به، وهو يتكوَّن أساسًا من الرئتين والقصبة الهوائية ثم الحلق والحنجرة والحبال الصوتية (الأوتار الصوتية) واللهاة واللسان والحنكين والشفتين، ومعها تجويف الفم والأنف. انظر: جهاز النطق البشري في موضوعات علم الأصوات في هذه المقالة. والطريقة التي يُنتج بها الجهاز الأصوات، تقوم على عملية يسيرة تنتج عن احتكاك الهواء بين العضلات فيُسمَع لها رنين، يخرج كُلّ مرَّة على شكل مُغاير للمرّة الأخرى، وهذا الهواء تدفعه الرئتان إلى المنطقة التي يُراد أن يخرج الهواء منها، فينتج بذلك ما نطلق عليه الصوت.

يقوم علماء الأصوات بدراسة شيئين هما: مخارج الأصوات أي تحديد منطقة كل صوت على جهاز النطق، ويسمّون الأصوات بحسب مخارجها، فيقولون: هذا صوت لثوي، وذاك أسنانيّ، وآخر شفوي، ورابع لهويّ وهكذا.... والشيء الثاني، هو صفات الأصوات، وهنا يقومون بوصف الصّوت بناء على ملاحظة طريقة احتكاك الهواء بعضلات جهاز النُّطق. وتتغير طريقة النطق (طريقة احتكاك الهواء وطريقة وضع العضو الناطق) في نفس المخارج، ويؤدّي ذلك إلى أن يتصف الصّوت بسمات مختلفة، تحدّد صفاته النطقية، فيقال هذا صوت مهموس، وذاك مجهور، وثالث رخو، ورابع شديد وهكذا.....

12

[12] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27

تعريف الفونولوجيا :

الفونولوجيا، أو علم الأصوات التشكيلي هو فرع من علم الأصوات يهتم بدراسة الصوت اللغوي داخل بنية الكلمة، أو بعبارة أخرى هو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية من حيث خصائصها الوظيفية، بغض النظر عن طابعها الفيزيائي والعضوي، وبالتالي فهو يختلف عن علم الأصوات العام الذي يدرس الصوت المفرد البسيط المنعزل عن التركيب، أو السياق الكلامي.

وقد وضعت الأسس الأولى لهذا العلم عام 1928 في مؤتمر لاهاي على أيدي ثلاثة من علماء اللغة الروس وهم تروبتسكوي، وجاكبسون، وكارسيفسكي، وقد حدد هؤلاء الثلاثة مهام هذا العلم على مستويين هما: أبحاث تتعلق بدراسة نظام الأصوات للغة ما في زمن معين من تطورها، وأبحاث تاريخية تهتم بتطور نظام الأصوات عن طريق ديناميكية اللغة الداخلية.

ويرجع الفضل في تحديد مهام هذا العلم إلى المبادئ والمفاهيم التي جاء بها دي سوسير، فلولا تمييزه بين كل من اللغة والكلام، والدراسة الوصفية والتاريخية، والدال والمدلول وغيرها من المفاهيم لما تمكن مؤسسو هذا العلم وغيرهم من العلماء، وبالأخص لسانيي كوبنهاجن بزعامة يلمسف ولسانيي الولايات المتحدة بزعامة سابير من التوصل إلى التمييز بين الأصوات اللغوية بالاعتماد على طرق جديدة. وقد حاول مؤسسو هذا العلم إخراج الأصوات الفونولوجية من ميدان الاستعمال الفردي للغة أي الكلام، وإدراجها ضن الدراسات العامة للغة .

جهاز النطق و أعضائه :

أعضاء النطق هي الأعضاء المسؤولة عن إنتاج الكلام، وتنقسم إلى قسمين: [13] الأعضاء النطقية الثابتة والأعضاء النطقية المتحركة، أما الثابتة فتتضمن الأسنان والفك العلوي واللثة والغار والجدار الخلفي للحلق والأنف، وأما المتحركة فتشمل[14]

الشفتين واللسان والطبق والفك السفلي واللهاة والحنجرة والوترين الصوتيين والرئتين والحجاب الحاجز.

13

14 سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.

أقسام جهاز النطق :

تَنْقَسِمُ أعضاء النُّطق التي تساهم في عمليَّة التصويت Phonation لدى الإنسان إلى:
أعضاء النُّطق المتحرّكة: الرئتان، الحنجرة Larynx، اللسان Tongue، الشفتان Lips والوتران الصوتيان Vocal Cords.
أعضاء النُّطق الثابتة: الحلقوم أو الحلق Pharynx، الحنك Palate، الأسنان Teeth، القصبة الهوائية Trachea والتجويف الأنفي.

النظام الصوتي فرق أساسي بين اللغات في العالم !

اللغة حقيقتها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما عبره ابن جنى عن تعريف اللغة. ومن هنا يُعرف أن جميع اللغات في العالم تمتلك أصواتا كثيرة ثبت وجودها في جميع اللغات. فالأصوات هي عبارة عن جزء صغير من أجزاء اللغة، لأنه وحدة صغيرة تتركب منها الكلمات ثم الجمل. ورغم أن الصوت في اللغة جزء صغير لكنه نظام تنتظم منه الكلمات أو الجملة. فاللغة تتكون من الأصوات ثم تتركب منتلك الأصوات الكلمات ثم تتركب من تلك الكلمات الجمل. وهذه الأجزاء يرتبط بعضها بعضا لايمكن فصل أحدها دون آخر

والذي يفرق بين لغات الشعوب في جميع الدول هو النظام الصوتي وليس صوتا. لأن النظام الصوتي هو الذي ينظم الأصوات اللغوية لتكون كلمة. فكثير من اللغات يتشابه في الأصوات ولكن من نفس الأصوات تختلف الكلمات. والأمثلة في ذلك كثيرة منها أصوات B – A – T – U. هنا تتكون الكلمة من صوتين

15

16

[15] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.

التقسيـــــم الثـــالث: الصوت اللغوي

وهذا التقسيم يقوم على نظ ر الدارس إلى الخواص العامة للصوت الإنساني والنظر في جهاز النطق ووظائفه، والتركيب الطبيعي للصوت، للانتهاء إلى صياغة قوانين عامة يصلح تطبيقها على كل اللغات . ويقرّ التاريخ أن أمما كثيرة اتجهت إلى دراسة لغاتها الخاصة بالاعتماد على الملاحظ الذاتية، وهذا هو سبب القصور والنقص الموجودين في تلك الدراسات. لكن مع تطور العلم اتُّـجِـه إلى دراسة اللغات الأخرى شيئا فشيئا، حيث اهتم العلماء بالصوت الإنساني بصفة عامة، أدى ذلك إلى ظهور علم الأصوات العام، وتمضي الدراسة الصوتية في هذا التقسيم إلى اتجاهين :أ ـ أولهما خاص بالاعتناء بصحة النطق وتعليمه .ب ـ وثانيهما البحث عن الحقيقة وبناء قواعد ومبادئ على أسس علمية مرضية .

التقســـــــيم الرابـــــــع .: تصنيف الأصوات

يمكن النظر إلى علم الأصوات من وجهة نظر هذا التقسيم من ناحية المنهج وطريقة العمل، ومن ناحية ارتباط البحث بفترة زمنية محددة من التاريخ: فمن الناحية الأولى: علم الأصوات إما وصفي وإما معياري. وظيفة الأول النظر في أصول اللغات المعينة وفي فترة زمنية محددة عن طريق الوصف الصرف، وهذا هو المنهج المتبع عموما. 6 أما المعياري فيهدف إلى تحديد القواعد المعينة للنطق الجيد للغة من اللغات، ولا يستخدم هذا المنهج عادة في مجال البحث، وإنما يستخدم في الأغراض التعليمية. وهو *علم الأصوات* بصفة عامة إما سانكروني يعُنى بدراسة اللغة المعينة في فترة زمنية محددة لا يتعداها، أو ديانكروني يتضمن تعدد الفترة الزمنية، بحيث ينظر إلى اللغة بين مرحلة ومرحلة أخرى.. علم الأصوات الوصفي = علم الأصوات السانكروني علم الأصوات التاريخي = علم الأصوات الديانكروني وهناك قسم ثالث يسمى: علم الأصوات المقارن، ويقوم على دراسة أو مقارنة الحقائق الصوتية بعضها ببعض، إما في اللغة الفونيتيك .الفصل الثاني: بين الفونيتيك والفونولوجيا ..الواحدة، أو بين لغة ولغة أخرى والفونولوجيا كلاهما يبحثان في أصوات اللغة مع اختلاف في أساليب البحث وجوانبه.

والمصطلح الأول أكثر شيوعا من الثاني، ويضم أحيانا تحته المصطلح الثاني، وقد كان هذا الأمر و مع تقدم البحث وتطور أساليبه استطاع العلماء التمييز 19سائدا في القديم حتى منتصف القرن بين هذين الفرعين، وجعلوا لكل واحد منهما مجالا خاصا وعلما قائما بذاته، ولكل منهما مهمته الخاصة. وعني عند اللغويين من حيث تحديد مجال اشتغالهما وحدود عملهما وكذا علاقتهما ويقصد بالفونيتيك دراسة الأصوات من حيث كونها أحداثا منطوقة بالفعل، لها .ببعضهما البعض تأثر سمعي معين، برض النظر عن قيم هذه الأدوات ومعانيها.

وهناك مشاكل في ترجمة هذا

16 16 سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.

المصطلح إلى العربية، بحيث إن ترجمته إلى العربية تقود إلى اللبس، ويحبذ الاحتفاظ به غير معرب . أما الفونولوجيا، فهو علم وظائف الأصوات، وهو علم يبحث في الأصوات من حيث وظائفها في اللغة ومن حيث إخضاع المادة الصوتية للتقعيد والتقنين والتفريق بين العلمين (الفونولوجيا، الفونيتيك) كان على أساس تقدم البحث في هذا المجال، بحيث أدركوا أن الصوت الواحد يخضع لتغيرات كثيرة حسب موقعه في الكلمة، ويأتي على صور نطقية مختلفة، وأن هذا التغير ليس مقصورا على بعض الأصوات، وإنما هو شامل لكل الأصوات .
17

17 17 سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.
محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، السعودية، ط1، 1986، ص 112.
] بسام بركة، علم الأصوات العام، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان،دط، 1988م،ص 06.
8]منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية،ط1، 2001، ص 14.

الباب الثاني :
الاصوات العربية :

بين الفونيتيك والفونولوحى

.الفونيتيك والفونولوجيا كلاهما يبحثان في أصوات اللغة مع اختلاف في أساليب البحث وجوانبه. والمصطلح الأول أكثر شيوعا من الثاني، ويضم أحيانا تحته المصطلح الثاني، وقد كان هذا الأمر سائدا في القديم حتى و مع تقدم البحث وتطور أساليبه استطاع العلماء التمييز 19منتصف القرن بين هذين الفرعين، وجعلوا لكل واحد منهما مجالا خاصا وعلما قائما بذاته، ولكل منهما مهمته الخاصة. وعني عند اللغويين من حيث تحديد مجال ويقصد .اشتغالهما وحدود عملهما وكذا علاقتهما ببعضهما البعض
بالفونيتيك دراسة الأصوات من حيث كونها أحداثا منطوقة بالفعل، لها تأثر سمعي معين، برض النظر عن قيم هذه الأدوات ومعانيها. وهناك مشاكل في ترجمة هذا المصطلح إلى العربية، بحيث إن ترجمته إلى العربية تقود إلى اللبس، ويحبذ الاحتفاظ به غير معرب . أما الفونولوجيا، فهو علم وظائف الأصوات، وهو علم يبحث في الأصوات من حيث وظائفها في اللغة ومن حيث إخضاع المادة الصوتية للتقعيد والتقنين والتفريق بين العلمين (الفونولوجيا، الفونيتيك) كان على أساس تقدم البحث في هذا المجال، بحيث أدركوا أن الصوت الواحد يخضع لتغيرات كثيرة حسب موقعه في الكلمة، ويأتي على صور نطقية مختلفة، وأن هذا التغير ليس مقصورا على بعض الأصوات، وإنما هو شامل لكل الأصوات .
وخاصة المشتركة بين كل الناطقين باللغة. و وقف أمام علماء الأصوات سؤال ضخم: هل هذه التغيرات تدل على أن الصوت الواحد هو صوت واحد؟ أم هو أصوات مختلفة على هيئات وأشكال متعددة ؟ قرر علماء الأصوات أن الفروق بين صور الصوت الواحد هي فروق نطقية محضة، جاءت نتيجة لوقوع هذا الصوت في مواقع مختلفة، أما التغيرات التي يخضع لها الصوت وتؤثر في المعنى، حين ذلك نستطيع أن نجعله صوتا آخر مستقل ومختلف على الصوت الأصلي. وهذه الفكرة كانت السبب في ***والفونيم*** هو وحدة صوتية .ظهور فكرة الفونيم أو ما يسمى بالوحدة الصوتية قادرة على التفريق بين معاني الكلمات، والفونيمات في كل لغة تعرف تعددا وتنوعا رغم أن عصورها النطقية أو الأحداث النطقية الفعلية كثيرة كثرة فائضة.

18

19

وكان من بين من أدركوا الفرق بين الأصوات بوصفها وحدات وأنماط ، وبوصفها أحداث نطقية واقعية العالم السويسري دي سوسير، الذي استطاع التمييز بين نوعين من المقابلات :سيعمل في اللغة للتفريق بين المعاني والوظائف النحوية للكلمات، و لا يقيد هذا الغرض الوظيفي والفيصل في التفريق بين الأصوات والحكم على اختلافها إنما هو التفريق بين المعاني أو عدم استعمالها لهذا الغرض، وميز دي سوسير بين جانبين أو بين مستويين من مستويات الصوت :أ ـ جانب مادي : يطابق الحركات العضوية لجهاز النطق .ب ـ جانب غير مادي : وهو الانطباعات السمعية لهذه الحركات ولم يقترح دي سوسير منهجا لدراسة هذين الجانبين، وإنما درسهما باستعمال مناهج تقليدية معروفة لم تكن تميز بين مستويات الصوت المختلفة. ولم يخالف دي سوسير

علماء الأصوات في استعمال المنهج التقليدي في الدراسة الصوتية، لكنه خالفهم فقط في الاسم، إذ اقترح اسم جديد هو : الفونولوجيا بدل الفونيتيك. وكان اللغوي بودوان دي كورنيي هو أول من اقترح تنويع المناهج في الدرس الصوتي، إذ أعلن أن هناك فروق جذرية بين اصوات الكلام والصور الذهنية للأصوات، ،انطلاقا من هذا التفريق أصر على إيجاد نظامين من

---

[18] الملكية الفكرية محفوظة لمؤلف الكتاب المذكور

[19] بن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبعة المؤيد، القاهرة، مصر، دط، 1332هـ، ص06.

[3] ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985، ص 07.

[4] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1999، ص 44.

[5] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.

[6] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، السعودية، ط1، 1986، ص 112.

[7] بسام بركة، علم الأصوات العام، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان،دط، 1988م،ص 06.

[8]منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية،ط1، 2001، ص 14.

[9] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب، القاهرة، مصر، دط، 1997م، ص 19.

[10] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ص 45.

[11]أنور عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، دار النهضة العربية، لبنان، دط، 2016، ص 66.

البحث الصوتي لتناول الأصوات بطريقة علمية :أحدهما ذات أسس فيزيائية وفيزيولوجية وموضوع البحث فيها هو الأصوات المادية، وسماه دي كورنيي بعلم الأصوات العضوي، والثاني يعتمد على قواعد علم النفس، و وظيفته دراسة الصور الذهنية للأصوات وما له من وظائف وقيم في اللغة. وسماه بعلم الأصوات النفسي، وكان من نتائج هذا التفريق الواضح أن استطاع دي كورنيي لأول مرة أن يضع ما يمكن أن يسمى بالفونيـــم. غير أن هذا التفريق أغفل في كل أنحاء أوروبا ومرت نظريته هذه دون أن يشعر بها أحد إلى أن الناس في التفريق بينهما بحكم تطور علم الأصوات وتفرعه، وهو اتجاه يتفرع

بشكل عام في صورتين :التفريق بين Phone / allophone / sound وبين Phonèmeأو ما يسمى بالصورة الذهنية أو الوحدة الصوتية .

ضرورة وجود فرعين لعلم الأصوات، يختص كل واحد منهما بدراسة أحد الجانبين. هذا وقد تعددت وجهات النظر فيما يختص بالعلاقة بين هذين النوعين وحدود كل واحد منهما ومدى استقلال الواحد منهما عن الآخر، وسوف يقتصر الباحث على ذكر خمس مداس لغوية، لأنها تمثل الأفكار الأساسية التي قيلت في هذا الخصوص 1 :ـ مدرسة بـــراغ :لهذه المدرسة فضل كبير في البحث اللساني اللغوي الحديث، بحيث امتازت عن غيرها بكثير من النظرات والمقاربات في دراسة اللغة من بينها: ـ فكرتها حول الفرق بين الفونيتيك والفونولوجيا : تأثر رواد هذه المدرسة بآراء دي سوسير خاصة في المسألة السابقةإذ تأثروا برأيه في الفونيم باعتباره الصورة المادية الذهنية، أو الجانب غير المادي للصوت، باعتباره الجانب الذي يتم به التفريق بين الكلمات/ تأثروا برأيه المشهور في التمييز بين ما سماه = parole الكلام المنطوق بالفعل الصادر عن المتكلم في موقف معين، وبين ما سماه . Longeويقصد بها اللغة المعينة التي في رأيه شيء لا ينطق بل مخزن في ذهن الجماعة. وكان التفريق ما بين اللغة والكلام المنطوق هوالجانب الرئيسي للتفريق بين فرعي علم الأصوات عند هذه المدرسة.. فالفونيتيك عند هذه المدرسة = علم أصوات الكلام: وهو أقرب ما يكون إلى علوم الطبيعة، وظيفته دراسة الأصوات المنطوقة بالفعل، بالإضافة إلى النظر في حركات الأعضاء عند النطق

ويبقى تروبتسكي من أبرز أعلام هذه المدرسة، وقدم هذا الباحث مجموعة من الآراء بهذا الخصوص يمكن إجمالها في يلي :علم الفونيتيك عنده يهتم بما ينطقه الإنسان في الحقيقة والواقع عندما يتكلم، في حين يهتم الفونولوجيا بما يظن ويتصور الإنسان أنه ينطقه، وهذا التفصيل يصر عليه رجال آخرون من أعلام هذه المدرسة إلى جانب تروبتسكوي كجاكبسون وكارسيفسكي، لكن الأول أكثر نشاطا منهما حتى أن هذه الفكرة نسبن إليه.. ولقد سار في هذا الاتجاه ـ

20

أي الفصل بين الفونيتيك والفونولوجيا ـ كل أولائك الذين تبعوا دي سوسير في أساس هذا الفصل، أي التفريق بين الكلام بوصفه نشاطا عضويا، واللغة باعتبارها قواعد عقلية ذات نظم معقدة. كذلك نجد ـ إلى جانب تروبتسكوي ـ اللغوي جيلسن .

[21] واللغة باعتبارها قواعد عقلية ذات نظم معقدة. كذلك نجد ـ إلى جانب تروبتسكوي ـ اللغوي جيلسن الذي يعتبر من أبرز علماء مدرسة براغ، يعتبر

[20] بن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبعة المؤيد، القاهرة، مصر، دط، 1332هـ، ص06.

[21] بن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبعة المؤيد، القاهرة، مصر، دط، 1332هـ، ص06.

[3] ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985، ص 07.
[4] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1999، ص 44.
[5] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.
[6] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، السعودية، ط1، 1986، ص 112.
[7] بسام بركة، علم الأصوات العام، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان،دط، 1988م،ص 06.
[8]منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية،ط1، 2001، ص 14.
[9] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب، القاهرة، مصر، دط، 1997م، ص 19.
[10] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ص 45.
[11]أنور عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، دار النهضة العربية، لبنان، دط، 2016، ص 66.

اللغة تتضمن عنصرين من حيث التركيب :الأصوات + الفكر أو التعبير اللفظي + التعبير المعنوي .فالأول عنده خارجه عن اختصاص اللغويين، لهذا أهمله اثناء تقسيمه وتفريعه وتصنيفه للعلوم اللغوية، لأنه من في نظره من اختصاص الفيزيائيين. والفصل بين الفونيتيك والفونولوجيا يطابق التفريق بين جانبي الكلام الإنساني (الكلام المنطوق واللغة المعينة . (ما العلاقة التي تجمع بين علم الأصوات بفرعيه (الفونيتيك والفونولوجيا) وعلم اللغة ؟؟ هناك أربعة أجوبة تمثلها

أربعة اتجاهات :

الاتجاه الأول : الفونيتيك علم مستقل عن علم اللغة، وليس جزءا منه، وإن كان الثاني يستمد العون من الأول. أما الفونولوجيا (علم الفونيمات) فهو أحد فروع علم اللغة وجزء أساسي من مناهجه. ويمثل هذا الرأي اتجاهان: - اتجاه يقول بالتفريق بين الكلام المنطوق و اللغة، والسبب في ذلك عدم انتماء الفونيتيك إلى علم اللغة عدهم، وأن موضوعه هو الكلام نفسه، والكلام ليس من مباحث علم اللغة عندهم. واتجاه ثان يمثله الدارسون الذين يعنون بالدرجة الأولى بالفونيتيك وبتعميق الدراسة فيه وفي فروعه، حتى لقد ربطوه بعلوم غير لغوية كالفيزيلوجيا والفيزياء وغيرهما، بل لقد عدوه منها وجزء لا يتجزأ منها

الاتجاه الثاني:

على الرغم من اتجاه ديسوسير إلى التفريق بين الكلام واللغة، فإنه نحى منحى آخر في هذه النقطة، إذ الفونيتيك عنده جزء لا يتجزأ من لم اللغة ، في حين يرى أن الفونولوجيا نظام من البحث ثانوي بالنسبة لهذا العلم.

الاتجاه الثالث :

يعتبر هذا الاتجاه الفونيتيك فرع من فروع علم اللغة، لكنه فرع جانبي هامشي، أما الفونولوجيا فهو فرع أساسي عندهم أو مركزي

الاتجاه الرابع:

الفونلوجيا والفونيتيك كلاهما جزء لا يتجزأ من علم اللغة، وليس أحدهما أهم من الآخر أو اشد ارتباطا من صاحبه بعلم اللغة، ويمثل هذا الاتجاه فيرث ومن سار على طريقه .ونجد اللغوي الأميركي بلومفيد يقسم علم اللغة إلى : علم الأصوات (الفونيتيك والفونولوجيا) يدرس الجانب الصوتي، وعلم

الدلالة (السيمنتيك) ينظر في جانب المعنى ومظاهره الشفتين واللسان والطبق والفك السفلي واللهاة والحنجرة والوترين الصوتيين والرئتين والحجاب الحاجز.

أقسام جهاز النطق :

تَنْقَسِمُ أعضاء النُّطق التي تساهم في عمليَّة التصويت Phonation لدى الإنسان إلى:

أعضاء النُّطق المتحرِّكة: الرئتان، الحنجرة Larynx، اللسان Tongue، الشفتان Lips والوتران الصوتيان Vocal Cords.

أعضاء النُّطق الثابتة: الحلقوم أو الحلق Pharynx، الحنك Palate، الأسنان Teeth، القصبة الهوائية Trachea والتجويف الأنفي.

النظام الصوتي فرق أساسي بين اللغات في العالم !

اللغة حقيقتها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما عبره ابن جنى عن تعريف اللغة. ومن هنا يُعرف أن جميع اللغات في العالم تمتلك أصواتا كثيرة ثبت وجودها في جميع اللغات. فالأصوات هي عبارة عن جزء صغير من أجزاء اللغة، لأنه وحدة صغيرة تتركب منها الكلمات ثم الجمل. ورغم أن الصوت في اللغة جزء صغير لكنه نظام تنتظم منه الكلمات أو الجملة. فاللغة تتكون من الأصوات ثم تتركب منتلك الأصوات الكلمات ثم تتركب من تلك الكلمات الجمل. وهذه الأجزاء يرتبط بعضها بعضا لايمكن فصل أحدها دون آخر

والذي يفرق بين لغات الشعوب في جميع الدول هو النظام الصوتي وليس صوتا. لأن النظام الصوتي هو الذي ينظم الأصوات اللغوية لتكون كلمة. فكثير من اللغات يتشابه في الأصوات ولكن من نفس الأصوات تختلف الكلمات. والأمثلة في ذلك كثيرة منها أصوات B – A – T – U. هنا تتكون الكلمة من صوتين صامتين B و T وصوتين صائتين وهما A و U. ويمكن من هذه الأصوات الأربعة أن تكون كلمات مختلفة غير كلمة BATU[22]. يعني يمكن أن يشتق من هذه الأصوات كلمة B A U T و B U T A و T A B U وغيرها. وكل هذه

[22] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009م، ص27.

الكلمات تحمل معان مختلفة. فكلمة BATU معناها حجر و BAUT هي مسمار و BUTA هي أعمى و TABU هي عيب أو غير محتشم.

وإذا لاحظنا الكلمات السابقة فوجدنا أن الأصوات فيها لا شك أنها قد توجد في لغات أخرى سوى اللغة الإندونسية. فصوت B هو موجود في اللغة الإنجليزية والعربية وكذلك صوت T و U و A ولكن الكلمات التي تتكون من تلك الأصوات في اللغة الإندونسية غير موجودة في اللغة الإنجليزية والعربية. فلا توجد كلمة BATU و BAUT و BUTA و TABU في لغة غير إندونسية. والنظام الصوتي الإندونسي الذي يميزها بالكلمات الأخرى غير الإندونسية. لولا النظام الصوتي الإندونسي لما كانت هذه الكلمات، ولهذا السبب تسمى تلك الكلمات بالكلمات الإندونسية وبالتالي ستصبح الكلمات الإندونسية لغة إندونسية. فتسمية اللغة الإندونسية تتوقف على الأنظمة الصوتية التي تنظم الأصوات اللغوية مع أن الأصوات تتشابه بين اللغات.

وإذا حدثت ظاهرة النظام الصوتي في اللغة الإندونسية فتحدث كذلك في لغة أخرى مثل اللغة العربية. فأصوات اللغة العربية قد تكون متشابهة باللغة الإندونسية وقد تكون مختلفة عنها. ومن الأصوات الإندونسية التي ليست موجودة في اللغة العربية صوت P و Ny و Ng. وأما باقي الأصوات فوجد في اللغة العربية على سبيل المثال صوت ت يساوي T وصوت ب يعادل B وصوت ف يساوي صوت F في اللغة العربية وهكذا. فكلمة كَتَبَ مع ترتيب صوت ك ثم ت ثم ب تميزها من كلمات أخرى جاءت من نفس الأصوات. فالتنظيم السابق هو الذي يدل على ذلك تنظيم عربي لاتساويه أية لغة. لو غُيِّر الترتيب فربما تكون الكلمة ليست عربية وإنما إندونسية أو غيرها. ولذلك مع أن الأصوات اللغوية بين اللغة العربية والإندونسية متشابهة ولكن لايستطيع أن تسمى الكلمات الإندونسية باللغة العربية إذا كان الترتيب على الطريقة ا لإندونسية. وبالعكس لاتسمى الكلمة كلمة إندونسية إذا التنظيم على الطريقة العربية. والله أعلم

23

23 23 بن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبعة المؤيد، القاهرة، مصر، دط، 1332هـ، ص06.

الباب الثالث

فى الفونولوجيا :

القسم الأول : الفونيم

يمكن أن يرتبط علم الأصوات بالعديد من التخصصات اللغوية، بما في ذلك علم اللغة النفسي، العلوم المعرفية، علم اللغة الاجتماعي، واكتساب اللغة، ويمكن تطبيق مبادئه وأسسه للمساعدة في علاج الأمراض المتعلقة بالنطق وخاصة لدى الأطفال.

عرضنا في الفصل السابق لمخارج الأصوات وصفاتها، وهي مفردة، غير مركبة مع غيرها من أصوات. ورأينا أن كل صوت من الأصوات الصامتة له مخرج من المخارج العشرة، وثلاث صفات: واحدة من الشدة والرخاوة، وأخرى من الجهر والهمس، وثالثة من التفخيم والترقيق .

وإذا كان الصوت –وهو مفرد- له مخرج وثلاث صفات، فهل يتغير مخرجه أو صفاته عند النطق به مركباً مع غيره من أصوات؟ أو بعبارة أخري : هل يتأثر الصوت بسابقه ولاحقه من الأصوات؛ لأننا –في الحقيقة- لا نتكلم بأصوات مفردة، منفصل بعضها عن بعض ؛ ذلك أن ((كل مجموعة كلامية لابد أن تتكون من سلسلة من الأصوات التي ينتهي كل منها في الآخر في شكل انزلاقي ... ولكننا إذا أردنا التحليل اللغوي فإننا نتجاهل عمداً هذه الانزلاقية الصوتية، وندعي إمكان إيجاد الحدود بين صوت وصوت[24]))

الواقع اللغوي يؤكد أن الصوت يتأثر –في مخرجه وصفته- بالأصوات المجاورة له، فصوت النون في أول كلمة نحن، يختلف مخرجه عن مخرج النون في : إن ثاب، وإن ظهر، وإن شاء، وإن قام، فالنون في نحن : صوت لثوي، والنون في إن ثاب، وإن ظهر أسناني، وفي : إن شاء : غاري، وإن قام : لهوى. فصوت النون تأثر في مخرجه بالأصوات التالية له في الكلام.

وإذا نظرنا إلى صوت السين في الفعل سطع، والسين في كلمة الشمس، في عبارة : سطعت الشمس، سنلاحظ أن السين في سطعت ذات قيمة تفخيمية أما السين في الشمس فهو مرققة. فالسين في سطع تأثرت بالطاء المفخمة، أما السين في الشمس فسبقها صوت الميم المرقق فبقيت مرققة.

وهذه الصور التي ورد عليها صوت النون في مخرجه في النطق، وورد عليها صوت السين في صفته هي ما يسمي بالفونيم Phoneme. ولذلك فالفونيم هو الأشكال أو الصور المختلفة التي يرد عليها الصوت –مخرجاً أو صفة- ويرمز لها في الكتابة برمز واحد، فالنون في الأمثلة السابقة، وإن كانت نونات متعددة من حيث المخرج، فإنه يرمز لها برمز واحد في الكتابة هو النون.

الفونيم مصطلح إنكليزي(phoneme(ظهرت في دراسة اٱلصوات العربية مصطلحات كثيرة مقابلة لها, منها: صوتهم, وصوت, و صوت مجرد ,وصوته, ومستصوت, وفونيمية, والفظ. إال أن استخدامه على شكله المعرب (فونيم(هو اٱلكثر تفضيال عند علماء اللغة العرب و اٱلكثر شيوعا في 1كتاباتهم .تحدث الفونيم عنده عائلة من اٱلصوات المترابطة فيما بينها في الصفات في لغة معينة والتي تستعمل بطريقة تمنع وقوع أحد اٱلعضاء في كلمة من الكلمات في نفس السياق الذي يقع فيه أى عضو آخر من العائلة نفسها .فالفتحات في العربية مثال أعضاء لفونيم واحدة هي الفتحة بسبب اشتراكها في كثير من الصفات, ولكن آية فتحة منها ال تقع في مو قع اٱلخرى, فالفتحة المفخمة في "طاب" ال تقع محل الفتحة المرققة في "تاب" أو العكس. ويرى جونز أن أحد هذه اٱلعضاء عضو رئيسى واٱلعضاء اٱلخرى أعضاء إضافيه أو 2ثانوية . أما سبب تسمية أحدها عض رئيسيا فقد يكون:

([24]) **مناهج البحث في اللغة، للدكتور تمام حسان، الأنجلو المصرية، 1955، ص125.**

1. كثرة ورود هذا العضو في الاستعمال اللغوي بصورة تفوق بقية الأعضاء و ألنه العضو الذي يستعمل وحده متعزال عن السياق الفعلى .

2. أو لانه في الموسط بين بقية الأعضاء

القسم الثانـي المقطع و النبر :

يُعَرِّفه الدكتور عبد الصبور شاهين بأنه : ((مزيج من حرف صامت وحركة"[25])، ويعرفه الدكتور رمضان عبد التواب بأنه : ((كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة ، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها[26])) ، ويعرفه ماريوباي بقوله : ((والمقطع Syllable عبارة عن قمة إسماع Peak of Sonority غالباً ما تكون صوت علة ، مضافا إليها اصوات أخري ، عادة –ولكن ليس حتماً- تسبق القمة أو تلحقها، أو تسبقها وتلحقها.

ويمكن من خلال التعريفات السابقة أن نقدم تعريفاً جامعاً للمقطع الصوتي، بحيث يتضمن التعريف أنواع المقاطع التي سيأتي ذكرها، **فالمقطع الصوتي عندي هو : وحدة صوتية تتكون من حركة واحدة (قصيرة أو طويلة)، وصامت واحد أو أكثر (صامتين أوثلاثة)**. والحركات القصيرة في اللغة العربية هي الضمة والفتحة والكسرة، والحركات الطويلة هى الواو والألف والياء، والحركات الطويلة هي في حقيقتها امتداد النفس بالحركات القصيرة، فامتداد النفس بالضمة ينجم عنه الواو ، وامتداد النفس بالفتحة ينجم عنه الألف ، وامتداد النفس بالكسرة ينجم عنه الياء . وبعض اللغويين يعد الواو ضمة طويلة، والألف فتحة طويلة، والياء كسرة طويلة، يقول د. محمود فهمي حجازي : ((فالحركات في العربية ضمة وفتحة وكسرة، وهي حركات قصيرة تقابلها حركات طويلة من نفس النوع، هي: الضمة الطويلة، والكسرة الطويلة، والفتحة الطويلة . وبعضهم يعد الواو ضمة مُشْبَعَة، والياء كسرة مشبعة، والألف فتحة مشبعة، يقول الخوارزمي : ((الواو الممدودة اللينة ضمة مشبعة، والياء الممدودة اللينة كسرة مشبعة، والألف الممدودة فتحة مشبعة).

القسم الثالث التنغيم و الفواصل الصوتية

االفاصلة الصوتية والتنغيم ظاهرتان صوتيتان، تتعلقان بكيفية نطق المتكلم للكلمة المفردة، أو الجملة.

-التنغيم :

([25]) **المنهج الصوتي للبنية العربية، للدكتور عبد الصبور شاهين، القاهرة 1977/ ص38.**
([26])**المدخل إلى علم اللغة، للدكتور رمضان عبد التواب،ص101.**

تدور دلالات مادة نغم في المعجم حول حسن الصوت، فقد ورد:((النَّغْمة جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها[27]))، ((وإنه لَيَتَنَغَّمُ بشئ ويَتَنَسَّمُ بشئ ... أي يتكلم به ... والنغمة الكلام الحسن[28])).

أما التنغيم Intonation في اصطلاح اللغويين المحدثين فهو : ((رفع الصوت وخفضه في أثناء الكلام، للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة[29]))؛ ويعد التنغيم : ((من الحقائق الصوتية في اللغات المختلفة، والتنغيم مرتبط بالارتفاع والانخفاض في نطق الكلام، نتيجة لدرجة توتر الوترين الصوتيين، مما يؤدي إلى اختلاف الوقع السمعي، ومن هنا نجد كلمات كثيرة تتعدد طرق تنغيمها لتؤدي وظائف دلالية مختلفة، فإذا كانت: نعم للإجابة، اختلف تنغيمها عنها للاستفسار

والتنغيم لا يقتصر على الكلمة الواحدة، بل يتجاوزها إلى التركيب، فالتحية : سلام عليكم، لهم تنغيم يختلف عن التنغيم في حالة الغضب[30])) ، ((وأي جملة من الجمل تحفل بعشرات من صور الاختلاف في النبر أو التنغيم أو سرعة الأداء، وهي صور تقابل ألواناً مختلفة من العواطف[31])).

وإذاً فالتنغيم متعلق بدرجة الصوت –ارتفاعاً وانخفاضاً، وقوة وضعفاً، وسرعة وبطئاً – عند النطق بالكلام؛ ولذلك فلا غرابة أن يترجم الدكتور إبراهيم أنيس المصطلح الأجنبي Intonation بـ "موسيق الكلام"[32].

([27]) لسان العرب، 4490/6.
([28]) السابق 4490/6.
([29]) المدخل إلى علم اللغة، للدكتور رمضان عبد التواب، ص106.وانظر: مناهج البحث في اللغة،للدكتور تمام حسان،ص164.
([30]) مدخل إلى علم اللغة، للدكتور محمود فهمي حجازي- دار الثقافة القاهرة1978، ص48.
([31]) مدخل إلى اللغة، للدكتور محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، ص164-165.
([32]) الأصوات اللغوية، ص142.

33

هنا تعريف موجز

حنجرة : تقع أسفل الفراغ الحلقي، وتكون الجزء الأعلى من القصبة الهوائية، وهي شبيهة بحجرة لها إتساع معين، ومكونة من عدة أعضاء وغضاريف، ويقع فوقها عضو شبيها باللسان يسمى لسان المزمار أو الغلصمة وظيفته حماية الحنجرة وطريق التنفس أثناء بلع الطعام، ولا دخل لها في إصدار الأصوات الأوتار الصوتية :الأوتار الصوتية هي أشبه بشفتين يمتدان أفقيا بالحنجرة من الحلق إلى الأمام، وينتهيان عند البروز المسمى تفاحة آدم، والفراغ الذي بينهما يسمى بالمزمار ، ولهما قدرة على الحركة واتخاذ أوضاع مختلفة تؤثر في الأصوات

الحلق : .

[33] كمال محمد بشر, علم اللغة العام ألصوات ج 4(,دار المعارف بمصر(, ص 151 4 كمال محمد بشر, علم اللغة العام ألصوات ج 4(,دار المعارف بمصر(, ص 161 3 محمد علي الخولي, ألصوات اللغوية,)الرياض: المكتبة الخرجي 1896 م(, ص 59

وهو الجزء الواقع بين الحنجرة والفم، ويسمى هذا الجزء بالفراغ الحلقي أو التجويف الحلقي، وهو الفراغ الواضح بين أقصى اللسان والجدار الحلقي للحلق.

اللســـان :

هو من أهم أعضاء النطق، ولأهميته سميت اللغات به، وهو عضو قابل للحركة إلى حد بعيد ويستطيع أن يتخذ أوضاعا وأشكالا متعددة، ويقسمه علماء الأصوات إلى عدة أقسام، يهمنا منها هنا بوجه خاص : أقصى اللسان أو مؤخرهك وهو الجزء المقابل للحنك اللين . وسطه أومقدمه : وهو الجزء الذي يقابل الحنك اللين أو ما يسمى بوسط الحنك . طرف اللسان : وهو الجزء الذي يقابل اللثة.

الحنـــك:

ويشار إليه : الحنك الأعلى أو سقف الحنك + سقف الفم، وهذا العضو يتصل به اللسان في أوضاع مختلفة ومع كل وضع من تلك الأوضاع يخرج صوت معينم ومميز

.اللهـــاة:

هي نهاية الحنك اللين، ولها دخل في نطق القاف العربية الفصيحة .

التجويف الأنفي :هو تجويف يندفع عبره الهواء عندما ينخفض الحنك اللين فيفتح الطريق أمام الهواء الخارج من الرئتين بطريق الأنف .

الشفتان

:هي من أعضاء النطق المهمة، وهي من الأعضاء المتحركة، وتتخذ أوضاعا مختلفة، ويؤثر تحركها في الأصوات وصفاتها .

الأسنان :

هي من أعضاء النطق الثابتة، تقسم إلى قسمين:

أسنان عليا وأسنان سفلى.

ولها وظائف مهمة في عدد من الأصوات، ويُعتمد عليها من قبل اللسان والشفتان. بصفة عامة هذه هي الأعضاء النطق التي لها دور إنتاج مختلف الأصوات التي تصدر عن الإنسان، ويجب الإلمام بها جيدا وبوظائفها،

[34]

لأنه عن طريق هذا الإلمام يمكن استيعاب ميكانيكية جهاز النطق، وثم هناك عضو آخر هو الرئتين، وهو من أهم الأعضاء، بهما يتم التنفس ومن ثم عملية النطق . وقدم العرب دراسات في هذا الجانب، باعتبار أن هذا المنحى من الدراسة الصوتية مرتبط بخدمة القرءان الكريم أداءا وفهما، وهذا يدل على فكرة أساسية خالجت ذهنه، وهي أن دراسة اللغة بصفة عامة (صرف، نحو، بلاغة..) يتطلب دراسة للأصوات من عدة نواح .الفصل الرابع : بين الفونيتيك والفونولوجيا : هناك اشتباك بين الفونيتيك والفونولوجيا، لأن كلاهما يبحث في أصوات اللغة. الأول يبحث في الأحداث الصوتية المنطوقة بالفعل، إذ يحاول تحليلها بوجه عام صالح للتطبيق على أية لغة. أما الثاني فيتلقى ما قام به الأول، ويخضعه للتنظيم والتصنيف، عبر استخلاص ضوابط وقاعد معينة تخص تلك الأحداث الصوتية في لغة معينة، ويمكن اختصار ما سبق في أن الفونيتيك يجمع المادة الخام، وعلم وظائف الأصوات أو الفونولوجيا [35]

[34] مؤرشف من الأصل في 29 اكتوبر 2020

[35] ن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1956، ج6، ص 35.
[2]ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبعة المؤيد، القاهرة، مصر، دط، 1332هـ، ص06.
[3] ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985، ص 07.
[4] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1999، ص 4

الباب الرابع

علم الأصوات و موقعه في الدرس اللغوي

بين الفونيتيك والفونولوجيا

هناك اشتباك بين الفونيتيك والفونولوجيا، لأن كلاهما يبحث في أصوات اللغة. الأول يبحث في الأحداث الصوتية المنطوقة بالفعل، إذ يحاول تحليلها بوجه عام صالح للتطبيق على أية لغة. أما الثاني فيتلقى ما قام به الأول، ويخضعه للتنظيم والتصنيف، عبر استخلاص ضوابط وقاعد معينة تخص تلك الأحداث الصوتية في لغة معينة، ويمكن اختصار ما سبق في أن الفونيتيك يجمع المادة الخام، وعلم وظائف الأصوات أو الفونولوجيا يطبخها .

[36].

مكانة علم الأصوات وأهميتها في الدراسات اللغوية

(Posisi dan Urgensi Ilmu Aswat Dalam Kajian Bahasa)اللغة أصوات. هذا مبدأ يجمع عليه علماء اللغة على اختلاف مناهجهم ومدارسهم، قديمهم وحديثهم. وعليه تتخذ الدراسات اللغوية موضوعها الأساسي على اللغة المنطوقة لا اللغة المكتوبة.

وعليه يؤكد علم الأصوات أهميته في الدراسات اللغوية ويحدد موقعه بين علوم اللغة .وبما أن الأصوات هي عنصر أساسي تتركب منه جميع عناصر اللغة فتشكل نتائج الدراسات في علم الأصوات بيانات يستند إليها الدراسات في جوانب اللغة الأخرى وتفسر الظواهر اللغوية على جميع مستوياتها، كما يتضح مما يلي :

- علم الأصوات :تعطي بيانات للدراسات الصرفية (morfologi) ، خاصة في تفسير بعض الظواهر في بناء الكلمات وتغيراتها، مثل تحول (ازتاد) إلى (ازداد)، أو (ازتحم) إلى (ازدحام)، أو (اذتكر) إلى (ادّكر)، أو تحول (سراط) إلى (صراط)، أو (اصتبر) إلى (اصطبر). يمكن تفسير هذه الظواهر من خلال ما يسمى في علم الأصوات بالمماثلة .

---

[36] منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1956، ج6، ص 35.
[2]ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، مطبعة المؤيد، القاهرة، مصر، دط، 1332هـ، ص06.
[3] ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985، ص 07.
[4] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1999، ص 4

- علم الأصوات تعطي بيانات للدراسات النحوية (sintaksis) ، خاصة في تحديد وظيفة الجملة ونوعها. مثال ذلك كيف تحديد الجملة "الأستاذ لا يحضر هذا اليوم"، هل هي جملة إخبارية تقريرية أو استفهامية انكارية. يمكن تحديد ذلك من خلال ما يسمى في علم الأصوات بالنغمة والتنغيم .علم الأصوات يعطي بيانات للدراسات الدلالية (semantik) ، خاصة في تحديد معنى الجملة المتعددة الدلالات مثل (مديرة المدرسة الجديدة). متى تكون "الجديدة" وصفا للمديرة، ومتى تكون وصفا للمدرسة؟ يمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال ما يسمى في علم الأصوات بالوقفة أو المفصل .
- علم الأصوات يعطي بيانات للدراسات المعجمية (leksikologi) وصناعة المعجم . (leksikografi) إن وصف نطق كلمات المعجم يحتاج إلى كتابة صوتية دقيقة. كذلك ترتيب كلمات المعجم [37]

فهو يحتاج إلى مراعاة الأسس الصوتية، ولعل خير مثال لذلك معجم العين للخليل الفراهيدي الذي جاء ترتيبه على أساس مخارج الأصوات .

فبدأ بأقصى الصوت مخرجا وهو العين .على أساس ما سبق بيانه يمكن تصنيف أهمية علم الأصوات إلى أهمية نطقية، وأهمية وظيفية، وأهمية تعليمية، كما يتضح مما يلي : ***أهمية نطقية***

من المعروف أن كل لغة لها أصواتها منها ما تتميز به عن غيرها من اللغات مثل صوت الضاد الذي تتميز به اللغة العربية عن سائر اللغات. كما أن لكل لغة نظاما في نطق أصواتها فيتعذر متعلم اللغة على الإلمام بنطق هذه الأصوات إن لم يعرف مخارجها وصفاتها. لذلك فلا بد لكل من يرغب في تعلم النطق الصحيح للغة أجنبية أن يكتسب أولا إتقان عدد كبير من العادات النطقية الجديدة، بل عليه أن يعتاد نطق الأصوات الأجنبية تماما كما ينطقها ابن اللغة نفسها وألا يستمر في استعمال عادات خاصة بلغته الأصلية. المتعلم الإندونيسي مثلا لن يتمكن من النطق الصحيح للأصوات /ص/، /ض/، /ط/، /ظ/ ما لم يعرف من أي جهاز نطقي تخرج هذه الأصوات وكيف تخرج. و تكمن هأ وراء ذلك كله أهمية علم الأصوات النطقي الذي يعالج جهاز النطق ومخارج الأصوات وصفاتها

أهمية وظيفية الصوت .

[37] علم الاصوات و فروعه ص101

لا يعطي اللغة شكلا فقط إنما يعطيها معنى أيضا. وقد تأتي كلمة واحدة أو جملة واحدة (شكل) بأكثر من معنى واحد عندما تنطق بطرق مختلفة. فالجملة "مديرة المدرسة الجديدة" مثلا تحمل معنيين يختلف أحدهما عن الآخر باختلاف طريقة قراءتها. فإذا قرئت هذه الجملة على جزأين "مديرة المدرسة الجديدة" تعنى أن المدرسة هي الجديدة (الجديدة وصف للمدرسة)، أما إذا قرئت على جزأين "مديرة المدرسة الجديدة" فتعني أن المديرة هي الجديدة (الجديدة وصف للمديرة). ومثال آخر الجملة "عائشة جميلة" التي تأتي بمعنيين مختلفين أحدهما خبري تثبيتي والآخر استفهامي إنكاري وذلك عند قراءتها بتنغيم مختلف. إذا قرأت بتنغيم مرتفع-منخفض تعني الإثبات أن عائشة جميلة فعلا.
أما إذا قرأت بتنغيم منخفض-مرتفع فتعني الإنكار على جمالها وتكمن وراء ذلك.
[38]

أهمية الفونولوجيا بكونه فرعا من فروع علم الأصوات الذي يعالج الجانب الوظيفي (وظيفة دلالية) للأصوات اللغوية.

أهمية تعليمية

انه لا يختلف فيه اثنان أن الصوت أصل اللغة بل هو عنصر من عناصرها الرئيسية (الصوت والكلمة والتركيب).
والصوت يعد من أهم ما تتميز به اللغات بعضها عن بعض. فمن أراد أن يتعلم لغة فعليه الإلمام بنظامها الصوتي إلماما تاما .وعلم الأصوات في ذلك يلعب دورا هاما في مساعدة متعلم اللغة على الإلمام بالنظام الصوتي للغة التي يدرسه، مما يعني أن بين علم الأصوات ومجال تعلم اللغة تقوم علاقة وطيدة .علم الأصوات لا يفيد متعلمي اللغة فقط إنما يفيد كذلك غيرهم من معلمي اللغة. ولعل أكثر فروع علم الأصوات أهمية بالنسبة لمعلمي اللغة هي علم الأصوات النطقي، والفونولوجيا، وعلم الأصوات التقابلي. علم الأصوات النطقي يفيد المعلم في تدريب طلابه على النطق السليم لأصوات اللغة المدروسة بينما يفيده الفونولوجيا في تدريب طلابه على توظيف الأصوات في التعبير عن المعنى. والمعلم

- علم اللغة، : محمود السعران[38]
- مناهج البحث في اللغة، : تمام حسان

بالاستفادة من هذين الفرعين من علم الأصوات يتمكن من تعليم أصوات اللغة فيزيائيا ووظيفيا في آن واحد .أما علم الأصوات التقابلي فيفيد المعلم في إعداد مواد دروس الأصوات وتحديد معالجة تعليمية للأصوات التي يدرسها. وذلك من خلال إجراء التحليل التقابلي بين أصوات اللغة التي يدرسها وأصوات لغة الطلاب الذين يدرسهم لاكتشاف ما بين اللغتين من أصوات متشابهة وأصوات مختلفة. ويعطي المعلم على أساس نتيجة هذا التحليل التقابلي معالجة تعليمية وهي التركيز على الأصوات المختلفة بين اللغتين على أساس أنها أصعب من الأصوات المتشابهة بين اللغتين .وفي ضوء ذلك كله سوف يتمكن المعلم من تعليم اللغة وتدريب الطلاب عليها سواء كان من جانبها الاستقبالي مثل الاستماع أو من جانبها الإنتاجي مثل الكلام. ذلك لأن الإلمام بنطق الأصوات فيزيائيا ووظيفيا لا يفيد متعلم اللغة في نطق الصوت فقط (عند الكلام والقراءة) فقط ولكن كذلك في إدراكها .
[39]

الخاتمة :

- .من أبرز ألدلة التي تبين مكانة علم ألصوات في الدرس اللغوي،
- إسهامه في الحفاظ على اللغة القومية،
- ودعمها باألدوات التي تمكنها من التطور والنجاح
- 8 .مكن علم ألصوات اللغويين من تدليل الصعوبات في نطق الحروف، وكذلك تطوير ألبجديات لمواكبة تطور أصوات اللغة
- .استفاد اللغويون من علم ألصوات في تطوير علم الصرف، وعلم النحو، وذلك باعتماد الخصائص الصوتية في تقعيد القواعد على أسس منطقية سليمة.

[39] علم الاصوات و فروعه ص101

قائمة

المصادر و المراجع

(1) مدخل إلى علم اللغة، للدكتور محمود فهمي حجازي- دار الثقافة القاهرة1978،
(1) مدخل إلى اللغة، للدكتور محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي(1) الأصوات اللغوي
(1) الخصائص لابن جني، تحقيق محمد على النجار، المكتبة العلمية،
(1)دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني-تحقيق محمد رشيد رضا-دار المعرفة-بيروت 1994،286.
(1)النحو والدلالة،للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف-دار الشروق 2000،
(1) الأصوات اللغوية، للدكتور إبراهيم أنيس،
(1) لسان العرب، 4490/6.
(1) السابق 4490/6.
(1) المدخل إلى علم اللغة، للدكتور رمضان عبد التواب
.وانظر: مناهج البحث في اللغة،للدكتور تمام حسان،
علم اللغة العام : الأصوات العربية، للدكتور كمال بشر،
(1) الأصوات اللغوية،
(1) الأصوات اللغوية،

الفهرس

الشكر و العرفان
الإهداء
المقدمة
عنوان الكتاب
البطاقة الفنية
مدخل الى عالم الأصوات

الباب الأول

القسم الاول علم الأصوات و جوانبه
القسم الثاني بين الفوناتيك و الفونولوجيا
القسم لثالث الصوت اللغوي
القسم الرابع تصنيف الاصوات

الباب الثانى

القسم الاول الاصوات العربية
القسم الثاني بين الفونوتيك و الفونولوجيا

الباب الثالث

القسم الاول الفونيم
القسم الثانـي المقطع و النبر
القسم الثالث االتنغيم و الفواصل الصوتية

الباب الرابع

علم الاصوات و موقعها في الدرس اللغوي

الخاتمة

المراجع المصادر

الملخص باللغات الثلاثة

الكلمات المفتاحية

الملخص باللغة العربية :

علم الأصوات لم يعرف باسم الفنولوجيا عند العرب إلا في مرحلة لاحقة لكن فإنه لم يغب عن مصنفات المتقدمين من علماء العربية. أولَ من أفرد المباحثَ الصوتية بمؤلَّف مستقل ابنُ جنّي (392هـ) في كتابه سر صناعة الإعراب الذي بسط فيه الكلام على حروف العربية. وقد اعتنى القدامى بهذا العلم لأن مداره الكلام، أو اللغة المنطوقة من جهة الكشف عن أصوات اللغة، ونظامها، وإنتاجها، وإدراكها، وصفاتها، وخصائصها الإفرادية، والسياقية ووظائفها، وتنوع صورها الأدائية. ونظرا لهذه الأهمية فهذا المقال تناول من خلاله نشأة هذا العلم فروعه والنظام الصوتي في اللغة العربية ثم العلاقة بين علم الأصوات وعلم اللغة والاستفادة من دراسة علم الأصوات لغير الناطقين بها .

الكلمات المفتاحية :

الصوت ,علم الاصوات الفوناتيكي , الفونولوجيا ,علم التشكيل الصوتي ,الفونيم , النبر الفواصل الصوتية

Résumé en français :

La phonologie n'était connue sous le nom de phénologie chez les Arabes qu'à un stade ultérieur, mais elle n'était pas absente des travaux des savants arabes avancés. Le premier à distinguer des enquêtes phonétiques avec un auteur indépendant fut Ibn Jinni (392 AH) dans son livre, Le secret de la syntaxe de la syntaxe, dans lequel il simplifiait le discours sur les lettres arabes. Les anciens se sont occupés de cette science car elle s'articule autour de la parole, ou langage parlé en termes de révélation des sons de la langue, son système, sa production, sa perception, ses qualités, ses caractéristiques individuelles, son contexte et ses fonctions, et la diversité de ses formes performatives. Compte tenu de cette importance, cet article a traité de l'émergence de cette science, de ses branches et

du système phonémique en langue arabe, puis des relations entre phonologie et linguistique et de l'intérêt de l'étude de la phonologie pour les locuteurs non natifs

Mots clés :
Phonétique, phonémique, phonèmes, phonologie, morphologie, phonèmes, accent, espaceurs

The summary is in English :

Phonology was not known as phenology among the Arabs until a later stage, but it was not absent from the work of advanced Arab scholars. The first to distinguish phonetic investigations with a freelance author was Ibn Jinni (392 AH) in his book, The Secret of Syntax of Syntax, in which he simplified the discourse on Arabic letters. The ancients were concerned with this science because it revolves around speech, or spoken language in terms of revealing the sounds of language, its system, production, perception, qualities, individual characteristics, context and its functions, and the diversity of its performative forms. Given this importance, this article has dealt with the emergence of this science, its branches and the phonemic system in the Arabic

language, then the relations between phonology and linguistics and the interest of the study of phonology for them. non-native speaker

Keywords :

Phonetics, phonemics, phonemes, phonology, morphology, phonemes, accent, spacers